



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY
BY EVERYONE'S SMART UNIVERSITY

أخلاقيات البحث العلمي

الحلقة النقاشية الثامنة

د/ أميرة جادو

عناصر الحلقة النقاشية الثامنة

➤ أخلاقيات البحث العلمي وإشكالية التوثيق في العلوم الاجتماعية والإنسانية.

➤ أهمية إرجاع الباحث ما يأخذ من بحوث سابقة إلى مصدرها

➤ طرق التوثيق العلمي

- أولاً: استخدام نظام التأشيرة
- ثانياً: استخدام نظام هارفارد
- ثالثاً: استخدام نظام جمعية علماء النفس الأمريكية

أخلاقيات البحث العلمي وإشكالية التوثيق في العلوم الاجتماعية والإنسانية

يخطئ من يظن أن بإمكانه القيام بتوثيق المصادر
بطرق عشوائية. لأن ثمة طرقا علمية وقواعد خاصة لا
بد من مراعاتها عند توثيق المصادر في داخل البحث وفي
قائمة إعداد المصادر في نهايته.

- القدرة على توثيق المعلومات تعطي صورة على أن البحث جيد. وعليه
تعتمد طرق التوثيق على توضيح طريقة الإشارة إلى المصادر والمعلومات
المستشهد بها في متن البحث.

- يرتبط الاقتباس بعملية التوثيق التي تعني إثبات مصادر الاقتباس
وإرجاع المعلومات والأفكار لأصحابها صيانة لحقوقهم العلمية واعترافا
بفضل جهودهم وتوخيا للأمانة العلمية.

أهمية إرجاع الباحث ما يأخذ من بحوث سابقة إلى مصدرها
يساعد في تحقيق ما يلي:

تراكم العلوم والمعرفة

يزيد من ثقة النتائج التي توصل إليها الباحث

ممارسة وتعزيز أخلاقيات البحث العلمي

طرق التوثيق العلمي

استخدام نظام التأشير

استخدام نظام هارفارد Harvard System

استخدام نظام جمعية علماء النفس الأمريكية American Psychological Association (APA)

ليس هناك طريقة مفضلة على طريقة أخرى،
ولكن ينبغي الاعتماد على طريقة واحدة بعينها
من بداية التوثيق في الدراسة حتى نهايتها، وعدم
الخلط بين أكثر من طريقة.

استخدام نظام التأشير

يقوم نظام التأشير على أساس وضع رقم متسلسل في نهاية الفقرة التي تم اقتباسها. ويتم استخدام ذلك الرقم لتثبيت المرجع الذي أخذت منه الفقرة في حاشية الصفحة السفلية.

يتم إدراج الرقم المتسلسل من خلال اختيار Insert من شريط الأدوات، ثم اختيار Reference ثم اختيار Footnote ثم Insert ، فيظهر الرقم مرتفعا قليلا عن السطر في نهاية الفقرة، وبنفس الوقت يظهر نفس الرقم في نهاية الصفحة لكتابة التوثيق.

عندما يتم تكرار هذه الخطوة لتوثيق مرجع جديد فإنه يتم إدراج الرقم التالي مباشرة وبشكل أوتوماتيكي.

في حال تكرار استخدام نفس المرجع، وبشكل متتالي في الصفحة ، فإنه لا يتم تكرار تفاصيل المرجع مرة أخرى . بل يتم الاكتفاء بكتابة عبارة (المرجع السابق) باللغة العربية متبوعا بفاصلة ورقم الصفحة التي أخذ منها الاقتباس . وكلمة Ibid باللغة الإنجليزية والتي تعني نفس المكان.

في حال تكرار استخدام نفس المرجع ، ولكن ليس بشكل متتالي، أي يفصل بينهما مرجع آخر ، فإنه يتم استخدام عبارة (مرجع سابق) دون ال التعريف.

مثال :

"إن ما يدفع المنظمة المعاصرة لتمكين العاملين هو تحقيق التميز، حيث يستند مفهوم التميز على إطار فكري واضح يعتمد التكامل والترابط، ويلتزم التفكير النظمي الذي يرى المنظمة على أنها منظومة متكاملة تتفاعل عناصرها وتتشابك آلياتها، ومن ثم تكون مخرجاتها محصلة لقدراتها المجتمعة"(1)

في الهامش أسفل يكتب المصدر كالتالي :

(1) السلمي، علي. إدارة التميز: نماذج وتقنيات الإدارة في عصر المعرفة والتوزيع، غريب للطباعة والنشر القاهرة، دار2002، ص22

التوثيق في قائمة المراجع باستخدام نظام التأشير

إن التوثيق في قائمة المراجع في نهاية الدراسة يكون باستخدام توثيق المرجع دون الإشارة إلى أرقام الصفحات التي تم الاقتباس منها

في قائمة المراجع يكتب المصدر كالتالي :

السلمي، علي. إدارة التميز: نماذج وتقنيات الإدارة في عصر المعرفة والتوزيع، غريب للطباعة والنشر القاهرة، دار2002.

استخدام نظام هارفارد في التوثيق Harvard System

يعتمد هذا النظام على التوثيق مباشرة في نهاية الفقرة التي تم اقتباسها بوضع الاسم الأخير للمؤلف متبوعا بالسنة بين قوسين ، وتوضع التفاصيل كاملة للمرجع في قائمة المراجع التي ترتب أبجديا في نهاية الكتاب أو البحث.

يلاحظ أنه عند التوثيق بهذه الطريقة في داخل النص لا يتم وضع فاصلة بين الاسم والسنة كما هو الحال عند استخدام نظام جمعية علماء النفس الأمريكية.

مثال :

إن ما يدفع المنظمة المعاصرة لتمكين العاملين هو تحقيق التميز، حيث يستند مفهوم التميز على إطار فكري واضح يعتمد التكامل والترابط، ويلتزم التفكير النظمي الذي يرى المنظمة على أنها منظومة متكاملة تتفاعل عناصرها وتتشابك آلياتها، ومن ثم تكون مخرجاتها محصلة لقدراتها المجتمعة (السلي 2002)

نظام جمعية علماء النفس الأمريكية Psychological Association (APA)

أكثر الطرق انتشارا في كتابة البحوث العلمية وتوثيقها، لأنه وضع أسلوبا لتوثيق الكتب ، المجلات العلمية ، مواقع الانترنت ، وغيرها. ويستخدم في البحث العلمي بصورة واضحة ودقيقة وسهلة لكل من الباحث والقارئ معا.

يتم الإشارة إلى مصادر الاقتباس في متن البحث أو الدراسة مباشرة
وفق نظام لقب المؤلف ، تاريخ نشر المصدر ، رقم صفحة النص
المقتبس

ينقسم في البحث إلى نوعين رئيسيين هما:

- التوثيق في متن البحث

- التوثيق في صفحة المراجع.

القواعد الأساسية التي يجب إتباعها في عملية التوثيق باستخدام نظام جمعية علماء النفس الأمريكية (APA)

يشار إلى المصدر الذي أخذ منه النص في متن البحث بذكر اسم عائلة المؤلف ثم فاصلة ثم السنة والجميع بين قوسين. ويفضل أن يكون بخط غامق، ويكون ذلك في نهاية أو بداية الفكرة التي تم اقتباسها من المرجع.

إذا كان الاقتباس مأخوذاً من صفحة أو صفحات معينة ، فيتم الإشارة إلى رقم أو أرقام الصفحات بعد السنة.

إذا كان المصدر لمؤلفين اثنين يتم وضع الاسم الأخير للمؤلف الأول والاسم الأخير للمؤلف الثاني ، ثم فاصلة ، ثم السنة، ثم فاصلة ، ثم رقم الصفحة.

إذا كان المصدر لثلاثة مؤلفين، يكون التوثيق داخل النص بكتابة عائلة الأول ثم فاصلة ثم عائلة الثاني متبوعا بحرف الواو بالعربية أو & بالإنجليزية ، ثم عائلة المؤلف الثالث.

إذا كان المصدر لأكثر من ثلاثة مؤلفين فإنه يتم الإشارة لاسم عائلة المؤلف الأول متبوعة بكلمة (وآخرون) إذا كان المصدر باللغة العربية ، أو كلمة et al إذا كان المصدر أجنبيا.

في حال كان الاقتباس من كتاب مترجم من لغة أجنبية إلى اللغة العربية، يكون التوثيق بين قوسين بكتابة اسم عائلة المؤلف الأصلي متبوعا بفاصلة ثم سنة النشر الأصلية متبوعة بخط مائل ثم سنة الترجمة متبوعة بفاصلة ثم رقم الصفحة التي تم الرجوع إليه.

عند الاقتباس من كتاب صادر عن مؤسسة معينة يكون التوثيق بوضع اسم الكتاب أو جزء منه بدل المؤلف، مثلا لتوثيق دليل صادر في جامعة فيلاديلفيا بعنوان " دليل إعداد مشاريع التخرج في جامعة فيلاديلفيا" نستخدم الصيغة التالية (دليل إعداد مشاريع التخرج ، 2011)

استخدام المصادر الإلكترونية

إن البحث في المصادر الإلكترونية يعتبر من أهم الوسائل المستخدمة من قبل الباحثين للتعرف على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعات ومشكلات بحوثهم.

هناك فائدتين للبحث في المصادر الإلكترونية: الشمول والسرعة. فهي شاملة لأنها تجرد كل ماله علاقة بمشكلة البحث من قريب أو من بعيد . وسريعة لأنها تقوم بهذا الجزء في وقت قصير لا يمكن أن يتم خلاله مراجعة إلا أعداد محدودة من الدراسات والبحوث .

الأسس العامة التي ينبغي التأكيد عليها عند التعامل مع مختلف أنواع المصادر الإلكترونية، والاستشهاد ببياناتها ومعلوماتها في كتابة البحوث والرسائل الجامعية.

تذكر كافة البيانات الأساسية المتوفرة عن المصدر ، مثل اسم المؤلف أو الجهة المسؤولة عن المعلومات المستشهد بها في حالة البحوث والمقالات والوثائق المحددة المسؤولية ، وخاصة في قواعد البيانات ذات النصوص الكاملة.

يذكر عنوان المقالة أو الدراسة أو الوثيقة ، في حالة عدم توفر اسم الكاتب أو الجهة صاحبة المسؤولية.

تذكر أي بيانات تعريفية أخرى متوفرة عن المادة المستشهد بها ، كتاريخ النشر ، أو المجلد.

في حالة الاستشهاد بقاعدة بيانات محددة فإنه ينبغي ذكر اسم القاعدة بعد البيانات الأخرى المتوفرة والمذكورة في الفقرات السابقة ويوضع اسم قاعدة البيانات عادة بين قوسين.

يذكر تاريخ دخول الباحث إلى المعلومات وحصوله عليها من الإنترنت أو الوسائل الإلكترونية الأخرى.

يذكر عنوان الموقع الإلكتروني الذي قام بتأمين المعلومات للباحث ، في نهاية البيانات التعريفية الأخرى المذكورة.

استخدام عبارة "متوافر على " للإشارة إلى الرابط URL الذي يوصل للمعلومات المطلوبة وكيفية الحصول على المادة الموثقة

يلاحظ حالياً أن الاهتمام بالتوثيق يتراجع بين الباحثين ، بل إنه يكاد يكون موضع إهمال . على من تقع هذه المسؤولية؟

النتيجة المباشرة التي ترتبت عن هذا التراخي هي تراجع مستوى الدراسات لقلة الجهد المبذول فيها. الأمر الذي يثير القلق بشأن مدى علمية هذه الدراسات وذلك من عدة جوانب:

أن هذه الدراسات قلما يرد فيها استعمال أمهات الكتب من معاجم وموسوعات ودراسات متخصصة.

هذه الدراسات يتراجع فيها الاستناد إلى المراجع باللغات الأجنبية بصورة ملفتة.

ان المراجع التي يتم الاعتماد عليها تكاد تكون متشابهة وواحدة. فالكتب المتداولة تكاد تكون معروفة.

يلجأ الباحث كنوع من التحايل العلمي على إدراج مراجع غير صحيحة ، أي غير منقولة بضوابط التهميش والتوثيق السليم ، أو مراجع غير واقعية لا توجد إطلاقاً.

أسباب مشاكل التوثيق

جهل الباحث

صنف يلجأ إلى أسر
الطرق وأسرعها

صنف يعتمد التضليل

